وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ * وَهٰكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ
وَهَمْزُ ذِى مَدٍّ يُنَالُ فِى ٱلنَّسَبْ * مَا كَانَ فِى تَثْنِيَةٍ لَهُ ٱنْتَسَبْ
وَٱنْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِمَا * رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا

تُحذَف مِنه الْيٰاء فَيُقال فى عَقيل و عُقَيْل عَقيلىّ و عُقَيْلِىّ.

(وَتَمَّمُوا(١) مٰا كٰانَ) عَلىٰ فَعيلَة بِفَتحِ الْفٰاءِ وهو مُعتَلُّ الْعَيْنِ (كالطَّويلَة) فَقٰالُوا فيه طَويلِىّ (وَهٰكَذٰا) تَمَّمُوا (مٰا كٰانَ) عَلىٰ هٰذَا الْوَزنِ وهو مُضٰاعَفٌ (كَالْجَليلَة) فَقٰالُوا فيهٰا جَليلِىّ، و تَمَّمُوا أَيْضاً عَلىٰ فَعيلَة(٢) وهو مُضٰاعَفٌ كقَليلَة(٣).

(وَ هَمْزُ ذِى مَدٍّ يُنٰالُ) أَىْ يُعْطىٰ (فِى ٱلنَّسَبِ مٰا كٰانَ فِى تَثْنِيَةٍ لَهُ ٱنْتَسَبَ)(٤) فَيُقٰال فى قُرّاء و صَحْرٰاء و كِسٰاء و عِلْبٰاء: قُرّائِىّ و صَحْرٰاوِىّ و كِسٰائِىّ و كِسٰاوِىّ و عِلْبٰائِىّ و عِلْبٰاوِىّ (وَٱنْسِبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ) إسْنٰادِيَّةٍ(٥) فَقُل فى تَأَبَّطَ شَرّاً تَأَبَّطِىّ (وَصَدْرِ مٰا رُكِّبَ مَزْجاً) فَقُل فى بَعْلَبَكَ بَعْلِى(٦) (وَ)

---

(١) اى: لم يحذفوا منه الياء فى النسبة.

(٢) بضم الفاء وفتح العين.

(٣) تصغير (قلة) بضم القاف فتكون النسبة اليها قليلى بضم الاول وفتح الثانى من دون حذف الياء.

(٤) يعنى همزة الممدود حكمها فى النسب كحكمها فى التثنية فأن كان همزته بدلا عن الف التأنيث كصحراء تقلب واوا فيقال صحراوى وما كانت همزته للالحاق كعلباء او بدل عن اصل نحو كساء و حياء فيجوز فيه الامران بواو او همزة فيقال (علباوى و علبائى و كساوى وكساءى) وما كان همزته اصلية كقراء تثبت الهمزة فيقال (قرائى).

(٥) يعنى اذا كانت الجملة الاسنادية علما كتأبط شرا ففى النسبة اليها تلحق ياء النسبة بصدر الجملة.

(٦) بحذف العجز (بك).

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ أَبْ * أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيمَا سِوَى هٰذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

انْسِب (لِثَانٍ تَمَّمَا إِضَافَةً)(١) إِمَّا (مَبْدُوَّةً بِابْنٍ أَوْ أَبٍ) أَمْ أُمٍّ كَعُمَرِيّ وَبَكْرِيّ وَكُلْثُومِيّ فِي إِبْنِ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ كُلْثُومٍ (أَوْ) أَوَّلُهَا(٢) (مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ) بِأَنْ كَانَتْ إِضَافَتُهُ مَعْنَوِيَّةً كَزَيْدِيّ فِي غُلَامِ زَيْدٍ، وَعِنْدِي فِي هٰذَا الْقِسْمِ(٣) نَظَرٌ لِأَجْلِ اللَّبْسِ(٤) وَفِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ بَحْثٌ، هَلْ يَلْحَقُ بِمَا ذُكِرَ،(٥) الْمَبْدُوَّةُ بِبِنْتٍ كَمَا قُلْنَا بِأَنَّهُ كُنْيَةٌ وَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَهُ(٦).

(فِيمَا سِوَى هٰذَا) الْمُقَرَّرِ كَالَّذِي لَيْسَ مَصْدَراً بِمَا عُرِّفَ بِالثَّانِي، وَلَا بِكُنْيَةٍ كَمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ(٧) وَهُوَ يُقَوِّي بَحْثِي إِلَّا أَنْ يُمْنَعَ أَنَّه

---

(١) يعنى فى التركيب الاضافى اذا كان المركب مبدوا باب او ابن او ام فياء النسبة تلحق الجزء الثانى (المضاف اليه) ويحذف الجز الاول وكذا اذا كانت الاضافة معنوية بأن كان الجزء الثانى معرفا للاول فياء النسبة تلحق الجزء الثانى ايضا.

(٢) (اولها) بتشديد الواو مبتدء وخبرها (ماله التعريف...) والمعنى اما اضافة مبدوة بابن... او اضافة اولها معرف بالثانى.

(٣) اى الاضافة المعنوية (ماله التعريف...)

(٤) لان (زيدى) مثلا لا يعلم انه نسبة الى زيد او الى غلام زيد.

(٥) من ابن واب وام والحاصل ان بنت ايضا مثل هذه الثلاثة فى كونه كنيه فهل هو مثلها فى النسبة ايضا بأن تلحق ياء النسبة بالمضاف اليه اذا كانت الاضافة مصدرة بها كبنت الشاطى فيقال شاطوى ام لا ولا وجه لافتراقه عن الابن والاب والام.

(٦) اى: من ذكر البنت فى عداد تلك الثلاثة فى باب النسب.

(٧) يعنى ان تعبير المصنف فى شرح الكافية عن القسم الاول (اذا كانت الاضافة مبدوة بكنية) ولم يقل كما فى هذا الكتاب (مبدوة بابن اواب) وتعبيره هناك يقوى بحث الشارح أنفا (وفى القسم الاول بحث) لان البنت كنية فيشمله كلام المصنف فى شرح الكافية.

وَٱجْبُرْ بِرَدِّ ٱللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ * جَوَازاً انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفْ
فِي جَمْعَيَ ٱلتَّصْحِيحِ أَوْفِي ٱلتَّثْنِيَهْ * وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهٰذا تَوْفِيَهْ

كُنيَةٌ(١) ٱنْسِبَنْ لِلأَوَّلِ) وَٱحْذِفِ الثّانى (مٰا) دٰامَ (لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ) فَقُل فى امْرِىءِ الْقَيْسِ «امْرِئِىّ»، فَإِنْ خيفَ فَاحذِفِ ٱلأَوَّلَ وَٱنسِبْ لِلثّانى كَعَبْدِ ٱلأَشْهَلِ) فَقُل فيهِ أَشْهَلِىّ، وهٰذا(٢) يَعْضُدُ نَظَرِي فِى الْقِسْمِ ٱلسّابِق.

(وَٱجْبُرْ بِرَدِّ اللاّمِ(٣) مٰا مِنْهُ حُذِفَ) عِندَ النَّسب (جَوٰازاً إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفَ فِى جَمْعَى ٱلتَّصْحِيحِ أَوْفِى ٱلتَّثْنِيَةِ) (٤) فقل فى غَدٍ غَدَوِىّ و إِنْ شِئْتَ غَدِىّ (وَحَقُّ مَجْبُورٍ) بِالرَّدِّ (٥) (بِهٰذا) أَىْ بِجَمْعَيِ ٱلتَّصحيح أَوْ بِالتَّثنية (تَوْفِيَةٌ) لَهُ بِالرَّدِّ بِالنَّسَبِ حَتْماً فَيُقٰال فى أَخٍ وعِضَة أَخَوِىّ و عِضَوِىّ لَيسَ غَير(٦).

---

(١) اى: لا ان يمنع كون البنت كنية فلا يشمله كلام المصنف فى شرح الكافية.

(٢) اى: قول المصنف (ما لم يخف لبس) يؤيد الايراد الذى اورده فى القسم السابق وقال (وعندى فى هذا القسم نظر) فاللبس امر يجب الاجتناب عنه سواء كان النسبة للجزء الاول او الثانى.

(٣) اى: لام الكلمة (لام الفعل).

(٤) يعنى اذا كان اسم حذف لامه قبل النسبة ولم يكن معهودا رد لامه فى التثنية والجمع فيجوز عند النسبة ان ترد لامه جبرا للحذف قبل النسبة نحو (غد) فأن اصله (غدو) ولا يرد فى التثنية والجمع بل يثنى ويجمع بغير واو فيقال غدان و غدات فتقول فى النسبة اليه (غدوى) و يجوز عدم الرد فتقول (غدى).

(٥) يعنى واما المحذوف اللام الذى يجبر رد لامه فى التثنية والجمع اى يرد فيهما فحقه يجب الوفاء به فى النسب بأن ترد اللام فيه والحاصل ان اللام الذى يرد فى التثنية والجمع يجب رده فى النسب بخلاف ما لا يرد فيها فيكون الرد فى النسب هناك جوازا.

(٦) اى: لا يجوز النسبة بغير رد اللام فلا يقال اخى و عضى فأن اصلها (اخو و

وَبِأَخٍ أُخْتاً وَبِابْنٍ بِنْتَا * أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ ٱلتَّا
وَضَاعِفِ ٱلثَّانِيَ مِن ثُنَائِي * ثَانِيهِ ذُولِينٍ كَلاَ وَلاَئِي

(وَ بِأَخٍ أُخْتاً) أَلْحِقْ(١) فَقُل فيهٰا بَعْدَ حَذفِ تٰائِهٰا أَخَوِىّ (وَ بِابْنٍ بِنْتاً أَلْحِقْ) فَقُل فيهٰا بَعدَ حَذفِ تٰائِهٰا بَنَوِىّ كَمٰا تَقُول ذٰلِكَ فى ابْنٍ(٢) بَعدَ حَذفِ هَمزَتِهِ. هٰذٰا(٣) مَذهَبُ سيبويه وٱلخَليل، (وَيُونُسُ) بْنُ حَبيبٍ ٱلظَّبيىء الوَلاٰءِ(٤) مِن الْبَصرِيِّينَ (أَبىٰ حَذفَ التّٰاءِ) مِنهمٰا فَقٰال أُخْتِىّ و بِنْتِىّ، وهو الّذى أَميلُ إلَيه لِأَجْلِ ٱللَّبس (٥).

(وَ ضٰاعِفِ ٱلثّٰانِى) وُجُوباً (مِنْ ثُنٰائِىٍّ ثٰانيهِ ذُولِينٍ) عِندَ ٱلنَّسبِ

عضو) و يرد واوهما فى التثنية فيقال (اخوان وعضوان) ولا يجب ان يكون مردودا فى الجمع السالم ايضا والرد فى احدهما كاف لان المصنف عطف التثنية على الجمع باو فى قوله (فى جمعى التصحيح او فى التثنية) اى فى احدهما.

(١) لان اخت لم يحذف منه الواو وليكون ذكره فى النسب ردا له بل ذكر الواو فيه انما هو الحاق بأخ وكذا البنت.

(٢) اى: كما تقول بنوى فى النسبة الى (ابن) فتحذف همزته كما حذفت التاء فى بنت يعنى انهما متشابهان فى حذف حرف منهما عند النسبة.

(٣) اى: ان حذف التاء من (اخت و بنت) وتعويضها الواو فيقال اخوى و بنوى انما هو مذهب سيبويه والخليل واما يونس الذى هو من نحاة البصرة فلا يجوز حذف التاء منهما بل يقول فى النسب اليهما (اختى و بنتى) بأبقاء التاء.

(٤) يعنى أن حبيب ابا يونس كان منسوبا الى قبيلة بنى ظبة ولاءا اى لم يكن من افراد القبيلة قرابة بل كان من عبيدهم ومواليهم.

(٥) يعنى ان قول يونس (ابقاء التاء) هو الذى انا اختاره لان التاء اذا حذفت يلتبس بين النسبة الى اخ والنسبة الى اخت لان كليها على حذف التاء (اخوى) وكذا يلتبس بين النسبة الى ابن و بنت لان كليهما على الحذف (بنوى).

وَإِنَ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا ٱلْفَا عَدِمْ * فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ ٱلْتُزِمْ

إِلَيه(١) ثم إِنْ كَانَ(٢) أَلِفاً قُلِبَ الْمُضاعَفُ هَمزةً و يَجُوزُ قَلْبُها واواً (كَلا وَلائِيّ) وَلاوِيّ وفِي و فِيَوِيّ و لَوْ و لَوَوِيّ أَعْلاماً(٣)، أَمّا الَّذى(٤) ثانيهِ صَحيحٌ فَيجُوزُ فيهِ ٱلتَّضعيفُ و عَدَمُه ككَمْ و كَمَمِيّ و كَمِيّ.

(وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ) فى ٱعْتِلالِ اللّامِ (ما ٱلْفاء عَدِمَ(٥) فَجَبْرُهُ) عِندَ ٱلنَّسب إِلَيه بِرَدِّ الْفاءِ (وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ) عِندَ سيبو يه فَيُقال فيه وَشَوِيّ و أَجازَ الْأَخْفَشُ السُّكُونَ فَقال «وَشْيِيّ»(٦) أَمّا غَيرُ الْمُعَلِّ اللّامِ مِنهُ(٧) فَلا يُجْبَر، كقَوْلكَ فى عِدَة عِدِيّ(٨).

---

(١) يعنى اذا كان اسم بحرفين والحرف الثانى منه لين اى حرف علة نحو (لا) فضاعف الحرف الثانى منه عند النسب.

(٢) اى: الحرف الثانى (اللين) ان كان الفا قلب همزة او واوا لتعذر التلفظ بالفين متقاربين.

(٣) أى: اذا كان (لا وفى ولو) علما لشخص أو شىء ففى (لا) وجهان واما (فى) فالنسبة اليه (فيوى) ولو (لووى) بقلب الياء الثانى من (فى) واوا لثقل التلفظ ببائين ثانيتهما مكسورة.

(٤) اى: الاسم الثنائى الذى.

(٥) اى: اذا كان فائه محذوفا فـ (شية) اصلها (و شىء) و معناها العلامة ومنها قوله تعالى (لا شية فيها).

(٦) بفتح الواو (فاء الكلمة) وسكون الشين (عين الكلمة) وكسر الياء (لام الكلمة).

(٧) اى: من الاسم الذى الفاء منه عدم.

(٨) اصل عدة (وعدة) حذف منها الفاء اى الواو ولم يجبر فى النسب لعدم اعتلال لامها.

وَٱلْوَاحِدَ ٱذْكُرْ نَاسِباً لِلْجَمْعِ * إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ * فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ ٱلْيَا فَقُبِلْ

(وَ ٱلْوَاحِدَ ٱذْكُرْ نَاسِباً لِلْجَمْعِ(١) إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ) أَيْ بِوَضْعِهِ(٢) عَلَماً فَقُل فى فَرَائِض فَرَضِىّ(٣)، بِخِلَافِ مَا إِذَا شَابَهَهُ بِأَنْ وُضِعَ(٤) عَلَماً فَيُقال فى أَنْمَار أَنْمَارِىّ وفى ٱلأَنصَار أَنْصَارِىّ(٥).

(وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ) بِفَتْحَةٍ فَتَشديدٍ (فَعِلْ) بِفَتحةٍ فَكسرةٍ (فِى نَسَبٍ

---

(١) يعنى اذا اردت ان تنسب الجمع فالحق ياء النسبة الى مفرده بشرط ان لا يكون الجمع شبيها بالمفرد فى الوضع اى بشرط ان لا يكون الجمع علما وذلك لان المفردات موضوعة فى الاصل اعلاما اما للشخص او للجنس وانما تنكر افراد الجنس فى الاستعمال واما الجموع فليست اعلاما بحسب الوضع الاولى نعم قد يوضع بعض الجموع علما كأنمار فيشبه وضعه وضع المفرد.

(٢) اى: وضع الجمع.

(٣) الفرائض جمع فريضة (الواجب الشرعى) كالصلواة والحج وكذا تطلق على سهم الارث والفرائض ليست علما ففى النسبة تلحق ياء النسبة بمفردها فيقال (فرضى) نسبة الى الفريضة كخلفى فى خليفة.

(٤) اى: الجمع.

(٥) (أنمار) فى الاصل جمع (نمر) سبع معروف ثم صارت علما لبطن من العرب ففى النسبة اليها لا تلحق الياء بمفردها فلا يقال (نمرى) بل بالجمع نفسه فيقال (انمارى) لكونها علما.

وانصار فى الاصل جمع لناصر ثم صار علما لجمع من اصحاب النبى(ص) هم اهل المدينة فلكونه علما لحقت ياء النسبة به لا بمفرده فلا يقال ناصرى بل يقال انصارى.

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا * عَلَى ٱلَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ ٱقْتُصِرَا

أَغْنَىٰ عَنِ الْيَاءِ) السَّابِقَةِ(١) (فَقُبِلَ) إِذْ وَرَدَ(٢) كَقَوْلِهِم لَابِنٌ وَتَمَّارٌ وَطَعِمٌ(٣) أَيْ صَاحِبُ لَبَنٍ وَتَمْرٍ وَطَعْمٍ، وَلَيسَ فِى هٰذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ(٤) مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ الْمَوْضُوعَيْنِ لَه،(٥) وَخُرِّجَ عَلَيه(٦) قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ» أَيْ بِذِى ظُلْمٍ.

(وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ) مِنَ الْقَوَاعِدِ (مُقَرَّراً عَلَى الَّذِى يُنْقَلُ مِنْهُ) عَنِ الْعَرَبِ (ٱقْتُصِرَا)(٧) وَلَا تَقِسْ عَلَيه كَقَوْلِهِم فِى ٱلدَّهْرِ دَهَرِىٌّ(٨) وَفِى أُمَيَّةَ أَمَوِىٌّ(٩) وَفِى الْبَصْرَةِ بِالْفَتْحِ بَصْرِىٌّ(١٠) بِالْكَسْرَةِ، وَفيه نَظَرٌ إِذِ الْكَسْرُ لُغَةٌ

---

(١) اى ياء النسبة.

(٢) يعنى اذا وردت هذه الاوزان الثلاثة للنسبة بأن قصد بها النسبة فيستغنى بها عن ياء النسبة.

(٣) اى: طعام كحنطة وشعير ونحوهما فلا حاجة الى قولنا لبنى وتمرى وطعمى.

(٤) هما فعال وفعل.

(٥) يعنى اذا استعملا للنسبة فليس فيهما معنى المبالغة التى كانت لهما فى اصل الوضع لانهما من صيغ المبالغة فى الاصل.

(٦) اى: على النسب يعنى ذكر المفسرون من الوجوه المحتملة فى (طلّام) انه فعال للنسبة بمعنى صاحب ظلم فيرتفع بذلك مايتوهم من ان المنفى كثرة الظلم لا اصل الظلم وذلك لا نسلاخه عن معنى المبالغة اذا اريد به النسب.

(٧) يعنى اذا جاء نسب على خلاف ما قررناه اى على خلاف القواعد المقررة فهو سماع ولا يقاس عليه مثله.

(٨) بفتح الاول والثانى والقياس سكون الثانى.

(٩) بفتح الهمزة والقياس ضمها.

(١٠) بكسر الباء والقياس فتح الباء.

فيهـا(١)، و فى مَـرْو مَرُوزِىّ(٢) وفى ٱلرَّىْ رٰازِىّ(٣) وفى ٱلْخَر يفِ خَـرَفِىّ(٤) و لِعَظيمِ ٱلرَّقَبَةِ رِقْبـٰانِىّ(٥).

---

(١) اى: فى البصرة يعنى قد يتلفظ بفتح الباء وقد يتلفظ بكسرها فيمكن ان تكون النسبة الى المكسورة.

(٢) والقياس مروى.

(٣) والقياس(ر يى)و (روى).

(٤) والقياس خر يفى كما سبق فى عقيل ان قياسه عقيلى.

(٥) هنا لحوق ياء النسبة على خلاف القاعدة فأن النسبة غير مرادة فيه اصلا بل المراد بيان عظمة الرقبة لا النسبة اليها.

تَنْوِيناً آثَرَ فَتْحٍ آجْعَلْ أَلِفَا * وَقْفاً وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ آحْذِفَا
وَآحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوى آضْطِرَارِ * صِلَةَ غَيْرِ آلْفَتْحِ فِي آلْإِضْمَارِ

هذا باب الوقف(١)

(تَنْويناً آثَرَ فَتْحٍ) فِي مُعرَبٍ أوْ مَبْنِيٍّ (آجْعَل أَلِفاً وَقْفاً)(٢) كرَأَيْتُ زَيْداً و أيهاً(٣) (وَ) تَنوِيناً (تِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ) وهو الضَّمُّ والْكسرُ (آحْذِفْا) وَقْفاً كجاءَ زَيْدْ و مَرَرْتُ بِزَيْدْ(٤).

(وَ آحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوىٰ آضْطِرارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمارِ)(٥) أَي

---

(١) الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة.

(٢) يعنى التنوين الذى يقع بعد الفتحة اجعله الفا فى حالة الوقف سواء كان المدخول معربا او مبنيا.

(٣) الاول مثال للمعرب والثانى (ايها) للمبنىّ وايها بفتح الهمزة وسكون الياء اسم فعل ماض بمعنى (بعد).

(٤) بحذف التنوين فيهما.

(٥) يعنى الواو او الياء الذى يتولد من أشباع الضمير المضموم والمكسور عند الوصل

وَأَشْبَهَتْ إِذَا مُنَوَّناً نُصِبْ * فَأَلِفاً فِى ٱلْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ
وَحَذْفُ يا ٱلْمَنْقُوصِ ذِى ٱلتَّنْوِينِ مَا * لَمْ يُنْصَبَ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

الْحَرْف الَّذى يَنشأُ فى اللَّفظِ عَنْ إِشْباعِ الْحَرَكَةِ فى ٱلضَّمير وهو فى غَيْر الْفَتْح وهو الضَّمُّ والكَسر وَالْواوُوالْياء كرَأَيْتُهُ و مَرَرْتُ بِهِ، و أَثْبِتْ صِلَةَ الْفَتْح وهى الْألِفُ كرَأَيْتُهاٰ(١)، أَمّا فى ضَرُورَةٍ فَيَجُوزُ إثباٰت الْجَميع.

(وَأَشْبَهَتْ إِذَنْ مُنَوَّناً نُصِبَ(٢) فَأَلِفاً فِى الْوَقْفِ نُونُهاٰ قُلِبَ)(٣) و بِهِ قَرَأَ السَّبعةُ(٤) و اختارَ ابنُ عُصفورٍ تَبَعاً لِبَعضهم أنَّ الْوَقفَ عَلَيهاٰ بِالنُّونِ(٥)، وهو الّذِي أَميلُ إِلَيه فِراراً مِنَ الْإِلْتِباٰس(٦) والْقِراٰئةٌ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ(٧).

(وَحَذْفُ يـاٰ ٱلْمَنْقُوصِ ذِى ٱلتَّنْوِينِ)(٨) عِندَ الْوَقفِ (مـاٰ) دٰامَ (لَمْ)

احذفهما عند الوقف فمثل (له) يقرء عند الوصل بما بعده (لهو) وعند الوقف (له) بسكون الهاء وكذا الياء المتولد من (به).

(١) وفيه ان الألف فى الضمير الغايبة ليست صلة للضمير بل هى جزءله.

(٢) يعنى ان (اذا) يتلفظ مثل تلفظ الاسم المنون المنصوب نحو زيدا فى كون أخره نونا ساكنة، فهذا المصراع من البيت بيان لكيفية التلفظ بأذا و مقدمة للمصرع الثانى.

(٣) وتقدير البيت (فقلب نونها الفا فى الوقف) فيكون لفظها فى الوقف مثل لفظ اذا الشرطية.

(٤) اى: بقلب النون الفا فى الوقف قرء القراء السبعة ما ورد منها فى القرآن كقوله تعالى (اذا لأذقناك).

(٥) اى: اختاروا ان الوقف على اذن يكون بالنون لا بالألف فيقال (اذن) لا اذا.

(٦) اى: الالتباس بينها و بين اذا الشرطية.

(٧) يعنى ان قرائة القراء سنة يجب اتباعها فما ورد منها فى القرآن يقرء كما قرء السبعة اتباعا للسنة واما فى غير القرآن فالوقف عليها بالنون فرارا من اللبس.

(٨) اى: ياء المنقوص الذى يقرء بالتنوين والمراد من حذف يائه ابقائه بلا ياء

وَغَيْرُذِى ٱلتَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِى * نَحْوِمُرِ لُزُومُ رَدِّ ٱلْيَا ٱقْتُفِى

يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوت) لَهَا (فَاعْلَمَا) كقِرَاءةِ السَّتَّةِ «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» و «مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ»، وبِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فيهما(١) قِرَاءةُ ابنِ كَثِيرٍ بِخِلَافِ الْمَنصُوبِ فَإِنَّه يُبْدَلُ تَنوِينُهُ أَلِفاً إِنْ كَانَ مُنَوَّناً كقَطَعْتُ وَادِياً(٢) وتَثْبُتُ يَاؤُهُ سَاكِنَةً إِنْ لَم يَكُن(٣) كأَجِبِ ٱلدَّاعِى، وبِخِلَافِ غَيرِ الْمُنَوَّنِ كَمَا صَرَّحَ به بِقَوْلِهِ: (وَغَيْرُ ذِى ٱلتَّنْوِينِ) الْمَرفُوعِ والْمَجْرُورِ (بِالْعَكْسِ) فَثُبُوتُ يَائِهِ أَولَى مِن حَذفِهَا(٤) (وَفِى) مَنقُوصٍ مَحْذُوفِ الْعَيْنِ (نَحْوِمُرٍ) اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ أَرْئَى(٥) أَوْ مَحذُوفِ الْفَاءِ كَيَفِ(٦) عَلَماً كمَا قَالَ فى شَرحِ الْكَافِيَةِ (لُزُومُ رَدِّ الْيَاءِ) عِندَ الْوَقْفِ (ٱقْتُفِى) لِئَلاَّ يَكثُرَ الْحَذفُ(٧).

وحذف تنوينه والا فالياء لم تكن موجودة حالة الوصل لتحذف عند الوقف.

(١) اى: فى (هاد و وال) فقرء ابن كثير هادى و والى.

(٢) فيقرء عند الوقف (واديا) بالالف.

(٣) اى: لم يكن منونا.

(٤) ففى قوله تعالى (هو الكبير المتعال) وقوله تعالى (يوم التلاق) ثبوت الياء بأن يقرء (المتعالى والتلاقى) خير من حذفها.

(٥) فهو مرئى كمرعى نقلت حركة الهمزة الى الراء لكونه ساكنا صحيحا ثم حذفت الهمزة للتخفيف ثم اعل اعلال قاض.

(٦) مضارع مجزوم اصله (يوفى) فأذا صار علما كانّ اسما ناقصا محذوف الفاء.

(٧) اذ لو لم يرد الياء للزم حذف حركة الراء فى (مر) و حركة الفاء فى (يف) للوقف فيكثر الحذف.

وغيرُها التأنيث من مُحَرَّكٍ * سكّنهُ أوقِفْ رائمَ التَّحَرُّكِ
أوْ أشْمِمِ الضَّمَّةَ أوْقِفْ مُضْعِفَا * مَا لَيْسَ هَمْزاً أوْ عَلِيلاً إنْ قَفَا
مُحَرَّكاً وَحَرَكَاتٍ انْقُلاَ * لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحظَلاَ

فصل: (١) (وَغَيْرَهَا(٢) التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكٍ سَكِّنْهُ) عِندَ الْوَقْف وهو الأصل (أَوْقِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ) (٣) بِأَنْ تُخْفِي الصَّوْتَ بِالْحَرَكَةِ ضَمَّةً كَانَتْ أَوْ كَسرةً أَوْ فَتْحَةً، وخَصَّهُ(٤) الْفرَّاء تَبَعاً لِلْقُرَّاءِ بِالأَوَّلَيْنِ(٥) (أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ) فَقَطْ عِندَ الْوَقْف، بِأَنْ تُشيرَ إِلَيهَا بِشَفَتَيْكَ مِن غَيرِ تَصْوِيتٍ(٦) (أَوْقِفْ مُضْعِفاً) أَيْ مُشَدِّداً (مَا) أَيْ حَرْفاً (لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَليلاً(٧) إِنْ قَفَا) أَيْ تَبِعَ الْحَرْفَ الْمُوْقُوفَ عَلَيهِ الْمَوْصُوفَ بِمَا ذُكِرَ(٨) حَرْفاً (مُحَرَّكاً) كَهَذَا جَعْفَرٌ وَهَذَا وَعَلٌ(٩) بِخِلَافِ الْهَمزِ كَخَطَأٌ وَالْعَلِيلِ كَالْقَاضِي وَيَخْشَى وَيَدْعُو وَالتَّابِعِ

---

(١) يبين فى هذا الفصل خمسة وجوه لوقف ما ليس أخره تاء التأنيث.

(٢) اى: غير تاء التأنيث، يعنى اذا كانت كلمة متحركة وليس فى آخرها تاء التأنيث فسكنه عند الوقف وهذا اول الوجوه الخمسة.

(٣) (رائم) حال من فاعل (قف) اى قف حالونك قاصدا للتحرك بأن يكون لك صوت بين السكون والحركة ولا تجهر بالحركة بل يكون لك صوت خفى بها، وهذا الوجه الثانى.

(٤) اى خص هذا الوجه (الوقف قاصدا التحرك).

(٥) يعنى قال الفراء ان الوقف بهذه الكفية والكسرة دون الفتحة تبعا للفراء.

(٦) يعنى قف بالسكون لكن اشر بشفتيك الى الضمة دون ان يسمع منك صوت الضمة كمن يستشم رائحة، وهذا الوجه الثالث وهو مختص بالضمة.

(٧) اى: حرف علة.

(٨) اى: بعدم كونه همزة او حرف علة يعنى يشترط ايضا ان يكون ما قبل الاخير حرفا متحركا.

(٩) فجعفرو وعل أخرهما حرف صحيح غير همزة ولا علة وقبل الأخر منها متحرك و

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى ٱلْمَهْمُوزِ لاَ * يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلاَ

سَاكِناً كَعَمْرو(١) (أَوْ حَرَكَاتٍ ٱنْقُلاَ) عِندَ ٱلْوَقف مِنَ المَوْقُوفِ عَلَيه(٢) (لِسَاكِنٍ) قَبله (تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلاَ)(٣) أَىْ يُمنَع نَحو «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»(٤).

[أَنَا ٱبْنُ مَارِيةٍ] إِذْ جَدَّ ٱلتَّقْرُ(٥) [وَجَاءتِ الْخَيْلُ وَأَثَابِىّ زُمَرُ]

ولاَ يُنقَلُ إِلَى مُتَحَرِّكٍ كَجَعْفَرٍ ولاَ مُمْتنِعِ ٱلتَّحرِيكِ إِمَّا لِتَعَذُّرٍ كَٱلإِنْسَانِ(٦) أَو اسْتِثْقَالٍ كَقَضِيبٍ وخَرُوفٍ(٧) أَوْ أَدَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ لاَ نَظِيرَ لَه(٨) كَبِشْرٍ مَرْفُوعاً وذُهْلٍ مَجْرُوراً(٩) كَمَا سَيَأْتِى (وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ

(وعل) المعز الجبلى، وهذا الوجه الرابع من الوجوه الخمسة وهذا ايضا مختص بالضم.

(١) لسكون الميم فلا يضعف.

(٢) وهو الحرف الأخير.

(٣) جملة (تحريكه لن يحظلا) صفة لساكن يعنى انقل عند الوقف حركة الأخر الى ما قبله الساكن بشرط ان يكون ذلك الساكن لم تكن تحركه ممنوعا، وهذا الوجه الخامس.

(٤) فينقل حركة الراء الى الباء لانه ساكن يجوز تحريكه ولا مانع منه فيقال (بالصبر) بفتح الاولين وسكون الأخير.

(٥) بفتح النون والقاف وسكون الراء بنقل حركة الراء الى القاف.

(٦) لان ما قبل الأخير وهو الالف لا يقبل الحركة ولا يمكن التلفظ به الا ساكنا.

(٧) فأن الياء والواو وان امكن تحركها لكن الحركة عليها ثقيلة وسكونهما اخف فلا ينقل حركة الباء الى الياء ولا حركة الفاء الى الواو.

(٨) اى: و اما لا ينقل حركة الآخر الى ما قبله لأن النقل يؤدى الى بناء و وزن لا نظير له فى لسان العرب.

(٩) لانا اذا نقلنا ضمة الراء الى الشين فى (بشر) صار اسما ثلاثيا مكسور الاول و مضموم الثانى ولا يوجد فى الاسماء الثلاثى اسم بهذا الوزن وكذا اذا نقلنا كسرة اللام الى الهاء

والنقلُ ان يُعْدَم نظيرٌ ممتنع * وذاكَ فى المَهمُوزِ لَيسَ يَمتنِع

لا يَراهُ) نَحوِيٌّ (بَصرِيٌّ)(١) أمّا مِنَ الْمَهمُوزِ كخَبْء فَيَراهُ (وَ كُوفٍ نَقَلا) الْفَتْحَ مِن سِوىٰ الْمَهمُوزِ أيضاً(٢).

(وَ ٱلنَّقْلُ إنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ) لِلإسمِ حينئذٍ(٣)ـ بِأَنْ يَكُونَ الْمَنقُولُ ضَمَّةً مَسبُوقَةً بِكسرةٍ أَوْ بِالْعَكس (مُمْتَنِعٌ) كمٰا تَقَدَّم(٤) (وَ) لٰكِن (ذٰاكَ) ٱلنَّقلُ(٥) (فى الْمَهمُوزِ) و إنْ أَدّىٰ إلىٰ مٰا ذُكِرَ(٦) (لَيسَ يَمْتَنِعُ) فَيَجُوزُ فى رِدْء و كُفْوٍ(٧) هٰذٰا رِدُ ْو مَرَرْتُ بِكُفِوء(٨).

ثُمَّ لَمّٰا صَدَّرَ فى الضّٰابِطِ ٱشْتِرٰاطَ أَنْ يَكُونَ المَوْقُوفُ عَلَيه غَيرَهٰاءِ

فى (ذهل) صار اسما مضموم الاول و مكسور الثانى وهذا الوزن ايضا معدوم النظير فى الثلاثى.

(١) يعنى ان نحاة البصرة خصوا النقل فى الفتحة بما كان أخره همزة كخبء اذا كان مفتوحا فينقل حركة الهمزة الى الباء واما اذا لم يكن أخره همزة وكان مفتوحا فلا ينقل.

(٢) كما مر فى (الصبر والنقر).

(٣) اى: حين النقل.

(٤) فى بشر مرفوعا و ذهل مجرورا.

(٥) نقل الحركة من الاخر الى ما قبل الأخر.

(٦) اى: وان ادى الى بناء لا نظير له.

(٧) (ردء) بكسر الاول وسكون الثانى و (كفوء) بضم الاول وسكون الثانى.

(٨) مع ان نقل ضمة همزة ردء الى داله يؤدى الى وزن لا نظير له وهو كسر الاول وضم الثانى ونقل كسر همزة (كفوء) الى فائه ايضا يوجب وزنا بلا نظير وهو ضم الاول وكسر الثانى ولكن ذلك غير ممتنع فى الهمزة.

فِى ٱلْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ ٱلِاسْمِ هَا جُعِلْ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِى جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا * ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ ٱنْتَمَى

ٱلتَّأنيثِ(١) لِيُفْعَلَ فيه مٰا ذُكِر،(٢) احْتٰاجَ إلٰى بَيٰانِ مٰا يُفعلُ فيه(٣) إذٰا كٰانَ هٰاءً، فقال: (فِى ٱلْوَقْف تٰا تَأْنيثِ الْإسْمِ هٰا جُعِلَ إنْ لَمْ يَكُنْ بِسٰاكِنٍ صَحَّ وُصِلَ)(٤) كمسلمة و فَتٰاة(٥)، بِخِلٰافِ مٰا إذٰا وُصِلَ به(٦) كبِنْت و أُخْت(٧)، و بِخِلٰافِ تٰاءِ تَأْنيثِ الْفِعلِ(٨) كقٰامَت، و أَمّٰا [تٰاء] تَأنيثِ الْحَرفِ كثُمَّةَ و رُبَّةَ فاخْتٰارَ فِى شَرْحِ الكٰافِيةِ جَوٰازَ ذٰلِكَ فيهٰا فَيُقال رُبَّه و ثُمَّه قِيٰاساً علٰى قَوْلِهم فى لٰاةَ لٰاه(٩).

(و قَلَّ ذٰا) أَىْ جَعلُ ٱلتّٰاءِ الْمذكُورَةِ هٰاءاً فى الْوَقفِ (فِى جَمْعِ تَصْحيحٍ)

---

(١) بقوله (وغيرها التأنيث).

(٢) من سكون و روم تحرك و اشمام و تضعيف و نقل حركة على التفصيل.

(٣) اى: فى الموقوف عليه.

(٤) يعنى اذا كان أخر الاسم تاء التأنيث فأجعلها هاءا عند الوقف بشرط ان لا يكون قبلها حرف ساكن صحيح بأن يكون ما قبل الأخر متحركا او حرف علة فهنا شرطان اسمية الكلمة وان يكون قبل اخره متحركا او حرف علة.

(٥) فمسلمة قبل أخرها حرف متحرك وهو الميم و فتاة قبل أخرها حرف علة فيجعل تائهما هاءا فى الوقف.

(٦) اى: بساكن صحيح.

(٧) فالنون فى (بنت و الخاء فى (اخت) صحيحان ساكنان فلا تقلب تائهما هاء فى الوقف.

(٨) لاشتراط الاسمية بقوله (تاء تأنيث الاسم).

(٩) مع ان (لاة) حرف ايضا.

وَقِفْ بِهَا ٱلسَّكْتِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَلّ * بِحَذْف آخرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِى سِوَى مَا كَعِ أَوْ * كَبَيِّعِ مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَمَا فِى ٱلِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ * أَلِفُهَا وَاولِهَا ٱلْهَا إِنْ تَقِفْ

لِلْمُؤَنَّثِ كَقَوْل بَعضهم «دَفْنُ الْبَنَات مِنَ الْمَكْرُمَاه»(١) (وَ) فى (مَاضَا هَاه)(٢) كَهَيْهَات و أُولَاة(٣)، و كَثُرَ فى ذٰلِكَ عَدَمُ الْجعلِ الْمَذكُورِ (وَ غَيْرُ ذَيْنِ) أىْ جَمعُ التَّصحيح و مَاضَاهَاهُ كغُرْفَة و غِلْمَة(٤) (بِالْعَكسِ ٱنْتَمَى) فَالْكثيرُ فيه جَعْلُ التَّاءِ هَاءاً والْقليلُ عَدَمُ ذٰلِك.

فَصل: (وَقِفْ بِهَا ٱلسَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلِّ بِحَذْفِ آخِرٍ(٥) كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ) وَلَم يُعْطِ، و قُلْ فى الْوَقف عَلَيهمَا أَعْطِه وَ لَمْ يُعْطِه وذٰلِكَ جَائِزٌ. (وَ لَيْسَ حَتْماً) فى جَميعِ الْمَوَاضِعِ (سِوَى مَا) إذَا كَانَ الْفعلُ قَد بَقِىَ عَلَى حَرف وَاحِدٍ (كَعِ (٦) أَوْ) حَرْفَيْنِ (أَحَدُهُمَا زَائِدٌ (كَبَيِّعِ) مَجزُوماً (٧). فَإِنَّه وَاجِبٌ فَيُقَال فيهمَاعِه وَ لَم يَعِه (فَرَاعِ مَارَعَوْا وَمَا(٨) فِى ٱلاسْتِفهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ أَلِفُهَا) وُجُوباً (وَ أَوْلِهَا ٱلْهَا إِنْ تَقِفْ) نَحو:

---

(١) بقلب التاء فى (مكرمات) هاءا عند الوقف وهى جمع مكرمة اى الشرف.
(٢) اى: ما شابه الجمع المؤنث الصحيح فى كون أخره الفا وتاءا.
(٣) فقليل ان تقلب تائهما هاءا عند الوقف.
(٤) مما فى أخره تاء ليس قبلها الف.
(٥) اى: الفعل الذى اعل بحذف أخره كاعط لاما اعل بالقلب كاعطى.
(٦) امر من تعى فأنه معل بحذف أخره و باق على حرف واحد هو العين فيجب فيه الحاق هاء السكت.
(٧) لان الياء زايد و حرف مضارعة وليس حرفا اصليا للكلمة.
(٨) اى: (ما) الاستفهامية ان جرّت بحرف او بأضافة يجب حذف الفها.

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا ٱنْخَفَضَا * بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ ٱقْتِضَاءً مَا ٱقْتَضَى
وَوَصْلَ ذِي ٱلْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا * حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

يَا أَسَدِيّاً لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَه(١) لَوْ خَافَكَ ٱللّٰهُ عَلَيهِ حَرَّمَه]

وَ ذٰلِكَ (٢) جَائِزٌ (وَلَيْسَ حَتْماً) فِى جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ (سِوَى مَا) إِذَا (ٱنْخَفَضَا بِاسْمٍ(٣) كَقَوْلِكَ) فِى (ٱقْتِضَاءَ مَا ٱقْتَضَى) ٱقْتِضَاءَ مَه.

(وَ وَصْلُ ذِى الْهَاءِ(٤) أَجِزْ) كَائِن(٥) (بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا) عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيه نَحو «هَاؤُمُ ٱقْرَأُوا كِتَابِيَه»(٦) و لَزِمَ، صِفَةُ بِنَاءٍ(٧) إِحْتَرَزَ به عَمَّا لَا يَلزَمُ بِنَاؤُهُ، كَالْمُنَادَى(٨) فَلَا تُوصَلُ بِهِ الْهَاء و مِثْلُهُ(٩) الْفعلُ

---

(١) فما فى الموضعين حذف الفها لجرها باللام و فى الثانية لحقتها هاء السكت للوقف.

(٢) اى: لحوق هاء السكت بما.

(٣) اى: باضافة اسم اليه كاضافة (اقتضاء) اليه.

(٤) اى: هاء السكت.

(٥) انما قدر الشارح (كائن) ليكون متعلقا لقول الناظم (بكل) وعليه يكون البيت جملة اسمية و (وصل) مبتدء و بكل خبره و اجز جملة معترضه فى الاعراب ولو لم يكن هذا التقدير من الشارح لكان (بكل) متعلقا بوصل وكان تقدير البيت هكذا (و اجز وصل ذى الهاء بكل ما....) وكان المعنى صحيحا ايضا لكن البيت يكون جملة فعلية ويخالف البيت بعده (و وصلها...) لانه جملة اسمية وكلا البيتين لموضوع واحد هو وصل هاء السكت فكان المناسب تماثل البيتين فى الاسمية ولتقدير الشارح فوائد اخر ايضا لا يسعها هذا المختصر.

(٦) فأتصل هاء السكت بياء المتلكم المتحرك فتحا وهو مبنى دائما لانه ضمير.

(٧) اى: بناء لازم و دائم لابناء مستعار.

(٨) نحو زيد فى (يا زيد) فأن بنائه انما هو حين وقوعه منادى فقط لا دائما.

(٩) اى: مثل ما لا يلزم بنائه (الفعل الماضى) وهو وان كان لازم البناء لكنه لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا خرج عن حكم لازم البناء.

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِنَا * أُدِيمَ شَذَّ فِي ٱلْمُدَامِ ٱسْتُحْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ ٱلْوَصْلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنْتَظِمَا

الْمَاضِي، و شَذَّ مَجيء ذٰلِكَ (١) كمٰا قٰالَ: (وَ وَصْلُهٰا بِغَيْرِ) ذِى (تَحْرِيكِ بِنٰاءٍ أُدِيمَ شَذَّ) نَحو:

[يٰا رُبَّ يَوْمٍ لِىَ لَا أُظَلَّلُهْ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتٍ] وَ أَضْحٰى مِنْ عَلُهْ(٢)

وقَوْله: (فِى الْمُدٰامِ) بِنٰاء (ٱسْتُحْسِنٰا) بَيٰانٌ لِأَحْسَنِيَّةِ الْإِتِّصٰال(٣) فَلٰا يُعَدُّ مَنعَ قَوْلِهِ «وَ وَصْلَ ذى الْهٰاءِ» ــ الْبَيْتُ(٤) الْمُبَيِّنُ لِلْوُقُوعِ تكرٰاراً(٥) فَتَأَمَّل(٦).

(وَ رُبَّمٰا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مٰا لِلْوَقْفِ نَثْراً)(٧) مِنْ إِلْحٰاقِ الْهٰاءِ نَحو

---

(١) اى: اتصال هاء السكت بمبنى غير لازم البناء.

(٢) (عل) مثل فوق معنى و اعرابا فيبنى على الضم اذا حذف المضاف اليه و نوى معناه كما مرفى باب الاضافة (قبل كغير... ايضا وعل) و يعرب فى غير ذلك من الاحوال وما نحن فيه مبنى لنية الاضافة فأتصل هاء السكت به على خلاف القياس لعدم لزوم بنائه.

(٣) يعنى ان المصنف بقوله (فى المدام استحسنا) فى مقام بيان احسنيّة الاتصال لاجواز الاتصال وقوله: و وصل ذى الهاء) فى مقام بيان اصل وقوع الاتصال و جوازه فقوله الاخير يفيد معنى غير الذى افاده قوله المتقدم فلا يكون تكرارا وهذا دفع لتوهم التكرار عن عبارة المصنف.

(٤) اى: الى اخر البيت.

(٥) اى: فلا يعد قوله: (فى المدام...) تكرارا لقوله (و وصل...).

(٦) امر بالدقة لفهم دفع توهم التكرار وما توهم فى وجهه غير وجيه.

(٧) يعنى ان ما بينا اعطائه للوقف من تضعيف او هاء سكت او قلب او غير ذلك قد يعطى للوصل أيضا وذلك فى النثر قليل والنظم كثير.

«لَمْ يَتَسَنَّهْ وَ ٱنْظُر»(١) و غَيرَهُ(٢) نَحو «هٰذِهِ حَبْلو يٰافَتىٰ» (وَ فَشٰا) ذٰلِكَ (مُنْتَظِماً)(٣) نَحو:

[تَتْرُكُ مٰا أَبْقىٰ ٱلدَّبٰا سَبْسَبّٰا] مِثْلُ الْحَرِيقِ وٰافَقَ الْقَصَبّٰا(٤)

بِتَضعيفِ الْبٰاءِ.

---

(١) فأتصل هاء السكت بلم يتسن مع وصله بوانظر.

(٢) اى: غير هاء السكت كالقلب فى (حبلو) فأن واوه مقلوبة عن الالف واصله (حبلى) مع اتصاله بما بعده (يافتى).

(٣) يعنى ان ذلك اى اعطاء الوصل ما للوقف فى النظم كثير.

(٤) فضعّف باء (القصب) مع ان مثل هذا التضعيف بيناه سابقا للوقف.

اَلْأَلِفَ اَلْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِى طَرَفْ * أَمِلْ كَذَا اَلْوَاقِعُ مِنْهُ اَلْيَا خَلَفْ

هذاب باب الامالة

هى كما فى شَرح الكافيةِ أَنْ يُنْحىٰ بِالْأَلِفِ نَحو الْيَاءِ و بِالْفَتحَةِ قَبلَهَا نَحو الكسرَةِ(١) (أَلْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِى طَرَفٍ اَمِلْ)(٢) كَالْهُدىٰ وَهَدىٰ(٣) (كَذَا) أَمِلِ اْلأَلِفَ (الْوَاقِعَ مِنهُ الْيَاءُ خَلَف).(٤) فِى بَعْضِ

---

(١) فيصوت القارى صوتا بين صوت الالف والياء و بين الفتحة والكسرة.

(٢) يعنى الالف الذى هو بدل عن ياء فى اخر الكلمة اقرء ذلك الالف مايلا الى الياء والفتحة قبله مايلا الى الكسرة فالهدى مثلا يقرء بين (الهدى) بالياء و(الهدا) بالالف و بين فتح الدال وكسره.

(٣) الاول اسم والثانى فعل فالا مالة تجرى فى الاسم والفعل.

(٤) اى: الالف الذى ينقلب ياء فى بعض التصار يف كما فى تثنية (الهدى) هديان وفى (هدى) الفعل هديت.

دُونَ مَـــزِيـــدٍ أَوْ شُـــذُوذٍ وَلِمَا * تَلِيهِ هَا ٱلتَّأْنِيثِ مَا ٱلْهَا عَدِمَا

ٱلتَّصْارِيف (دُونَ) حَرف (مَزِيدٍ) مَعَهَا (أَوْشُذُوذٍ)(١) لِوُقُوعِهَا كَحُبْلَى (٢)، بِخِلَافِ نَحو قَفَا(٣) فَإِنَّ الْيَاءَ تَخلُفُ أَلِفَهُ بِزِيَادَةٍ(٤) فى التَّصغير كَقُفَىّ وفى التَّكسيرِ كَقِفِىّ (٥) وشُذُوذٍ(٦) كَقَوْلِ هُذَيلٍ فى إِضَافَتِهِ.(٧) إِلَى الْيَاءِ قَفْىّ.

(وَ) ثَابِتٌ (لِمَاتَلِيهِ هَا ٱلتَّأْنِيثِ) حُكم (مَا الْهَا عَدِمَا)(٨) مِنَ الْإِمَالَةِ

---

(١) اى: بشرط ان لا يكون قلب الالف ياء بسبب حرف زايد آخر معها و بشرط ان لا يكون مجىء الياء فى تلك التصاريف شاذا ومخالفا للقاعدة.

(٢) فأن الفها يقلب ياء فى التثنية فيقال (حبليان) وفى جمع المؤنث (حبليات) وليس القلب فيه بسبب حرف زايد اخر وكذا ليس القلب فيه شاذا بل القلب على القاعدة.

(٣) (قفا) اسم بمعنى مؤخر العنق.

(٤) يعنى انما قلب يائه الفا بسبب حرف زايد هو ياء التصغير فأن قفا اصله (قفو) بالواو فلما صغر عاد الواو الاصلى فصار (قفيو) و بأمتزاج الواو مع الياء قلبت الواو ياء و ادغمت الياء فى الياء فصار (قفى) فأنقلاب الالف ياء انما وقع بسبب مجاورة الالف المقلوب عن الواو مع زايد اخر هو ياء التصغير وامتزاجه معه.

(٥) اصله (قفو) بضم القاف وتشديد الواو معلوم قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع واو ين فصار قفوى فاجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة فقلت الواو ياء و ادغمت الياء فصار قفى بضم القاف والفاء ثم قلبت ضمة الفاء بمناسبة الياء الى الكسرة فصارت قفى بضم القاف وكسر الفاء ثم كسرت القاف ايضا تبعا لعين الكلمة وهو الفاء فصار قفى بكسرتين.

(٦) عطف على (زيادة) فقفا مثال للزيادة والشذوذ كليهما.

(٧) اى: اضافة (قفا) الى ياء المتكلم والقياس (قفاى) بسلامة الالف فقلبه ياءا على لغة هذيل شذوذ و مخالف للقياس.

(٨) يعنى اذا كان فى اخر الكلمة بعد الالف تاء التأنيث فحكمه حكم فاقد التاء

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ ٱلْفِعْلِ إِنْ * يُؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِى خَفْ وَدِن
كَذَاكَ تَالِى ٱلْيَاءِ وَٱلْفَصْلُ ٱغْتُفِرْ * بِحَرْفٍ أَوْمَعْهَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِى * تَالِيَ كَسْرٍ أَوْسُكُونٍ قَدْ وَلِى
كَسْراً وَفَصْلُ ٱلْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّ * فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يَمِلْهُ لَمْ يُصَدّ

كَرُمَاة (وَهٰكَذَا) أَمِلِ ٱلأَلِفَ الْكَائِنَةَ (بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُؤُولُ) ذٰلِكَ الْفِعل عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى التَّاءِ(إِلَى) وَزْنِ (فِلْتُ)(١) بِكَسرِ الْفَاءِ (كَمَاضِى خَفْ وَدِن) وهو خَافَ ودَانَ(٢) فَإِنَّكَ تَقُولُ فيهما خِفتُ و دِنتُ (كَذَاكَ) أَمِل أَلِفاً (تَالِى الْيَاءِ) كَبَيَان، وكذا سَابِقَ الْيَاءِ كَبَائِع كَمَا فى شَرحِ الْكَافية (وَالْفَصْلُ) بَينَ الْيَاءَ و بَينَ ٱلأَلِفِ الْمُتَأَخِّرَةِ (ٱغْتُفِرَ) فى جَوَازِ الْإِمَالَةِ إِنْ كَانَ (بِحَرْفٍ) وحده كَيَسَار(٣) (أَوْ) بِحَرفٍ (مَعَ هَاءِ(٤) كَجَيْبَهَا أَدِرْ كَذَاكَ) أَمِل (مَا) أَىْ أَلِفاً (يَلِيهِ كَسْرٌ) كعَالِم (أَوْ يَلِى) حَرفاً.

(تَالِيَ كَسْرٍ) ككِتَاب(٥) (أَوْ) يَلِى حَرفاً تَالِيَ (سُكونٍ قَدْ وَلِيَ) ذٰلِكَ ٱلسُّكُونُ (كَسْراً) كَشِمْلَال(٦).

فتجرى الامالة فيه ايضا ولا يضر عدم كون الالف فى طرف اذا كان بعده التاء لفرض وجود التاء كالعدم.

(١) بأن يحذف عينه عند اسناده الى الضمير المتحرك .

(٢) فأن الف خاف منقلب عن واو والف دان منقلب عن باء فاقرء الالف منهما بصوت بين الالف والياء وفتحة الخاء والدال بين الفتح والكسر.

(٣) فتجرى فيه الامالة لوقوع الالف بعد الياء بفاصل واحد هوالسين.

(٤) يعنى لا مانع من فصل حرفين بين الالف والياء اذا كان احد الحرفين هاءا فى (جيبها) الفاصل بين الياء والالف هوالباء مع الهاء فتجرى الامالة فى الالف.

(٥) فالالف واقع بعد حرف هو التاء وهو واقع بعد كسرة الكاف.

(٦) الالف بعد اللام واللام بعد سكون هوالميم والسكون بعد كسر هو الشين.

وَحَرْفُ ٱلِٱسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَراً * مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا

(وَفَصْلُ الْهَاءِ) بَيْنَ السَّاكِنِ.(١) و بينَ الْحَرفِ التّاليه ٱلألِف (كَلَا فَصْلٍ يُعَدُّ) لِخَفَائِهَا(٢) (فَدِرْ هَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ) أَىْ لَم يُمنَع مِن إِمَالَتِهِ (وَحَرْفُ ٱلْآسْتِعْلَا) أَىْ حُرُوفُهُ، و هى مَجمُوعُ «قظ خص ضغط» (يَكُفُّ مُظْهَراً مِنْ كَسْرٍ أَوْيَا) عَن الْإِمَالَةِ(٣) بِخِلَافِ الْخَفِيَّ.

مِنهُمَا(٤) كَالْكَسرةِ الْمُقَدَّرَةَ(٥) ومَا إِذَا أَتَى أَلِفُهَا عَن يَاءِ(٦).

(١) اى بين الساكن الذى قبل ماقبل الالف و بين الحرف الذى قبل اللام فدرهماك (الهاء) فاصل بين الراء وهو الساكن الذى قبل ما قبل الالف و بين الميم الذى هو قبل الالف ومتصل به.

(٢) اى: لان الهاء حرف خفى فوجوده كعدمه وفصله كلافصل.

(٣) هذا البيت مرتبط ببيتين قبل هذا البيت وهما (كذاك تالى الياء) و (كذاك مايلى كسرا) وعلم من البيت الاول ان من اسباب الامالة وقوع الالف بعد الياء او قبل الياء كما نقل عن شرح الكافية ومن البيت الثانى ان من اسبابها وقوع الالف قبل كسرة او وقوعه بعد مابعد كسرة فالياء والكسرة من اسباب الامالة.

وفى هذا البيت يقول ان كانت كلمة ذات الف وكان فيها احد السببين (الياء او الكسرة) مع شرائطهما ولكن فى تلك الكلمة حرف من حروف الاستعلاء يمنع ذلك الحرف الاستعلائى عن امالة الالف ان كانت الياء او الكسرة ظاهرتين والياء الظاهر نحو (خايف) فوجود الخاء يمنع من امالة الالف مع وجود السبب وهو الياء بعده والكسرة الظاهرة نحو (مطامع) فوجود الطاء يمنع من امالة الالف مع وجود السبب وهو كسرة الميم بعده.

(٤) اى: من كسر و ياء.

(٥) نحو (خاف) فأن اصله خوف بكسر الواو ثم قلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فالكسرة المقدرة التى كانت على الواو قبل قلبه هى السبب لا مالة الالف ولا يمنع منها الخاء الذى من حروف الاستعلاء لخفاء الكسرة وعدم ظهورها.

(٦) نحو طاب وقال فوجود الطاء والقاف لا يمنع من امالة الالف المقلوب عن ياء لكون السبب وهو الياء المقلوبة خفيا مقدرا و غير ظاهر.

إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ * أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ * أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

(وَكَذَا تَكُفُّ رَا) غَيرُ مَكسُورَةٍ مِنَ الْإِمَالَةِ، نَحو هٰذَا عِذَارٌ وعِذَارَانِ وراشِدٌ(١) (إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ) مِن حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ(٢) (بَعْدُ) بِالضَّمِّ، أَىْ بَعدَ الْأَلِفِ (مُتَّصِلٌ) بِهَا كَنَاصِح(٣) (أَوْ بَعْدَ حَرْف) تَلَاهَا(٤) كَوَاثِق (أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلَ) عَنهَا كَمَوَاثِيق (كَذَا) يَكُفُّ حَرْفُ الْإِستِعلَاءِ (إِذَا قُدِّمَ) عَلَى الْأَلِفِ (مَا) دَامَ (لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ) لَم (يَسْكُنْ إِثْرَ الْكَسْر) كَغَالِب(٥) بِخِلَافِ مَا إِذَا انْكَسَرَ كَغِلَاب أَوْ سَكَنَ إِثْرَ الْكَسرِ (كَالْمِطْوَاعِ(٦) مِر) فَلَا يُمنَعُ الْإِمَالَة.

وفى شَرحِ الْكَافيةِ فيمَا إِذَا انْكَسَرَ(٧) لَا يَمنَع وفى السَّاكِنِ تَالِيهِ يَجُوزُ

---

(١) وانما مثل بثلاثة امثلة ليعلم بأنه لا فرق فى مانعية الراء الغير المكسورة بين ان يكون الراء قبل الالف كما فى راشد والالف الثانى فى عذاران او بعده كما فى عذار والالف الاول فى عذاران و بين ان يكون الراء مضموما كالاول او مفتوحا كالثانى والثالث.

(٢) هذا شرط مانعية حروف الاستعلاء عن الامالة.

(٣) فالصاد وهو من حروف الاستعلاء بعد الالف بلافصل.

(٤) اى: كان حرف الاستعلاء بعد حرف تلا الالف فواثق وقع القاف بعد الثاء والثاء تالى الالف.

(٥) فالغين مقدم على الالف لامكسور ولا ساكن بعد كسرة.

(٦) فالطاء ساكن بعد كسرة الميم و (مر) امرمن ماريمير اى اطعم المطواع لا العاصى وهو من تمام البيت.

(٧) اى: حرف الاستعلاء.

أَنْ يَمنَع وأَنْ لايَمنَع(١)، فَإنْ أَرادَبِهِ(٢) عَدَمَ تَحَتُّم الإمالَة فَهذا شَأنُها(٣) فى جَميعِ أَحوالِها كَماسَيأتى(٤) فَلاوَجهَ لِتَخصيصِهِ(٥) بِهٰذِهِ الصُّورة (٦) و الإشْعار بِتَغائِرِهِ(٧) لِما. قَبل، و إنْ أَرادَ بَيانَ احْتِمالَيْنِ مُتَساوِيَيْن(٨) فى وُجُوب الْكَفّ و عَدَمِهِ فَلا بَأْسَ، و لَعَلَّه الْمُراد(٩) فَتَأَمَّل(١٠).

---

(١) على خلاف ما ذهب اليه هنا من تحتم عدم المنع فى الصورتين.

(٢) اى: بقوله فى شرح الكافية (من جواز الامرين فى الثانية).

(٣) اى: شأن الامالة.

(٤) من ان الامالة امر راجح لا واجب بقوله فيما بعد (وايضا المقتضى لا يوجب الامالة).

(٥) اى: لتخصيص عدم التحتم.

(٦) صورة (الساكن تاليه).

(٧) اى: ولا وجه ايضا لاشعار المصنف فى شرح الكافية بتغاير عدم تحتم الامالة فى الصورة الثانية لعدم التحتم فى الصورة الاولى (اذا انكسر) فأن عدم تحتم الامالة فى الصورتين سواء.

(٨) بعنى ان المصنف متردد من حيث القواعد فى الصورة الثانية فى وجوب كف حرف الاستعلاء عن الامالة وعدمه فمعنى (يجوز) فى شرح الكافية اى يحتمل ان يمنع ويحتمل ان لايمنع.

(٩) والحاصل ان قول المنصف (يجوز ان يمنع وان لا يمنع) ان كان المراد به عدم وجوب الامالة فالصورة الاولى ايضا كذلك اذ ليس لنا امالة واجبة وان كان مراده انه يحتمل المنع ويحتمل عدم المنع بمعنى ان المصنف متردد فى ذلك فلا بأس لامكان ان يكون المصنف قاطعا فى عدم المانعية فى الصورة الاولى و شاكا فى الثانية.

(١٠) قيل فى وجهه انه اشارة الى امكان ان يكون مراد المصنف من قوله (يجوز..) عدم التحتم الاستحسانى لا الحقيقى والامر فى ذلك سهل.

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ * بِكَسْرِرَا كَغَارِماً لَا أَجْفُو
وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ * وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

(وَ كَفُّ) حَرفٍ (مُسْتَعْلٍ وَ) كَفُّ (رَا يَنْكَفُّ بِكَسْرِرَا)(١) فَتَأْتِى الْإِمَالَةُ (كَغَارِماً لَا أَجْفو(٢) وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ)(٣) كَلِزَ يدٍ مَالٌ(٤) (وَ الْكَفُّ(٥) قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ) ككِتَابِ قَاسِمٍ(٦)، وخَالَفَ ابنُ عُصفورٍ فى الْمَسْأَلَتَيْنِ(٧) وقَوَّاهُ ابنُ هِشَامٍ(٨) رَادّاً به عَلَى الْمُصنفِ.

---

(١) يعنى ما نعية حرف الاستعلاء وكذا ما نعية الراء ترتفع اذا وجد فى الكلمة راء مكسورة.

(٢) فوجود الغين وهو حرف استعلاء لا يمنع عن امالة الالف لوجود راء مكسورة بعدها.

(٣) يعنى ان السبب كالكسرة والياء اذا لم يكن متصلا بالالف بأن يكون السبب فى كلمة والالف فى كلمة اخرى فلا تمل الالف.

(٤) بأدغام نون تنوين الدال فى الميم فيكون الالف واقعا بعد حرف (الميم) تال لسكون (نون التنوين) تال لكسر (دال زيد) فينبغى ان يمال بألف (مال) لكن لانفصال السبب وهو كسرة الدال عن الالف لكونها فى كلمتين لم يمل.

(٥) يعنى واما الكف فليس مثل السبب فى عدم تأثيره فى المنفصل بل قد يوجب كف حرف مستعل فى كلمة عن امالة الف فى كلمة اخرى.

(٦) فكف القاف فى (قاسم) وهو حرف استعلاء عن امالة الف (كتاب) وهما منفصلان.

(٧) فاجاز الامالة بسبب منفصل ومنع الكف بحرف فى كلمة منفصلة يعنى جوز الامالة اذا كان الحرف المستعلى فى كلمة والالف فى كلمة اخرى من دون ان يؤثّر الحرف المستعلى عكس المصنف.

(٨) يعنى ان ابن هشام قوى قول ابن عصفور وايده وبتقويته قول ابن عصفور رد على المصنف بأنه لا وجه لالغاء السبب عن سببيته فى الصورة الاولى كما لاوجه لما نعية المانع فى

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ * دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلاَ

أَقُولُ: الْفَرقُ قُوَّةُ الْمَانِعِ(١) و لِذَا قُدِّمَ عَلَى الْمُقْتَضى. و أَيْضاً(٢) فَالْمُقْتَضى هُنَا(٣) إِذَا وُجِدَ لَا يُوجِبُ(٤) الْإِمَالَةَ كَمَا قَالَ فى الكافيةِ و شَرحِهَا والْمَانِعُ إِذَا وُجِدَ وَجَبَ الْكَفُّ، فَاتَّضَحَتْ تَفْرِقَةُ أَلْمُصَنِّفِ، و إِتْيَانُهُ بِقَد(٥) يُشعِرُ بِأَنَّه قَد لَا يَكُفُّ، و بِهِ صَرَّحَ فى شَرحِ الْكَافية.

(وَ قَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ) فِى رُؤُوسِ الْآىِ و غَيرِهَا (بِلَا دَاعٍ) أَىْ

الصورة الثانية مع وجود المقتضى وانفصال المانع واذا كان المانع المنفصل مانعا عن امالة المنفصل فلم لم يؤثر السبب المنفصل فى امالة المنفصل وما الفرق بينهما.

(١) اشار بذلك الى قاعدة كلية فى المقتضى والمانع وهى انه اذا تعارض المقتضى والمانع فى شىء فالمانع متقدم على المقتضى لقوته التأثير كاجتماعهما فى اكل الصائم نهارا فأن المقتضى للاكل وهو الجوع موجود لكن وجود المانع وهو الحرمة الشرعية اقوى فيمتنع عن الاكل فيمقتضى القاعدة المذكورة فى الصورة الاولى السبب لا يؤثر فى المنفصل لانه مقتض والمقتضى ضعيف واما الصورة الثانية اى الكف فالمانع يؤثر لقوة المانع.

(٢) هذا دليل ثان للفرق بين الصورتين وحاصله ان اسباب الامالة فى حد ذاتها ضعيفة عن التأثير وان لم يوجد مانع لانها اذا وجدت اقتضت الجواز والرجحان لا الوجوب لان الامالة جايزة لا واجبة واما المانع مثل حروف الاستعلاء اذا وجدت فالكف واجب ولا يجوز الامالة فالمانع هنا أقوى من المقتضى لأن أثره الوجوب وأثر المقتضى هنا الجواز وان لم يكن أقوى فى مورد آخر.

(٣) أى: فى الامالة.

(٤) أى: لا يؤثر الوجوب بل أثره الجواز فقط.

(٥) فى قوله: (والكف قد يوجبه ما ينفصل).

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
وَٱلْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِرَاءٍ فِى طَرَفْ * أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِمِلْ تُكْفَ ٱلْكُلَفْ

طَالِبِ(١) لِلإِمَالَةِ (سِوَاهُ(٢) كَعِمَادًا) أَىْ كَأَلِفِهِ الأَخيرة، أُمِيلَتْ لِتَنَاسُبِ الأَلِفِ الَّتِى قَبْلَهَا(٣) (وَ) كَأَلِفِ (تَلَا) فى قَوْلِهِ تعالى: «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا» أُمِيلَتْ و إِنْ كَانَ أَصْلُهَا وَاوًا(٤) لِتَنَاسُبِ رُؤُوسِ الآى(٥).

(وَ لَا تُمِلْ مَا(٦) لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَاً) بِأَنْ كَانَ مَبْنِيّاً (دُونَ سَمَاعٍ) يُحْفَظ نَحو «الْحَجَاجُ وَرَاء»(٧) وَ نَحوهَا(٨) مِن فَوَاتِحِ السُّوَرِ (غَيْرَهَا وَ غَيْرَنَا)(٩) فَأَمِلْهُمَا و إِنْ كَانَا غَيرَ مُتَمَكِّنَيْنِ قِيَاساً.

(وَ ٱلْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِى طَرَفٍ أَمِلْ(١٠) كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ

---

(١) أى: موجب لها كالياء والكسرة.

(٢) أى: سوى التناسب.

(٣) وهى الألف التى بعد ميم (عماد) لأنّها تستحقّ الامالة لكونها واقعة بعد تالى الكسرة لأنها بعد الميم والميم بعد كسرة العين و مرّ بقوله (أو يلى ــ تالى كسر).

(٤) لأنه من (التلو) وليس أصلها ياء لتستحق الامالة.

(٥) لأن قبلها (ضحاها) و بعدها (جلّيها و يغشاها و بناها).

(٦) (ما) مفعول للا تمل أى: لا تمل كلمة غير متمكّنة الاّ أن يكون مسموعا و محفوظا من العرب.

(٧) فأمالوا (وراء) مع كونه مبنيّا لأنه سمع هذا المثل من العرب بالامالة.

(٨) اى: نحو (وراء) من فواتح السور مثل (قاف و صاد) فهى مبنية ولكن سمع امالتها.

(٩) يعنى يستثنى من امالة المبنى لفظا (هاونا) فانهما مبنيان لأنهما ضمير و مع ذلك امالتهما قياسى.

(١٠) يعنى اذا كان حرف مفتوح قبل راء مكسورة فى آخر الكلمة فالفتحة أملها الى

كَذَا ٱلَّذِى تَلِيهِ هَا ٱلتَّأْنِيثِ فِى * وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

الْكُلَفِ) أَىْ كَسِينِهِ(١) (كَذَا) أَمِلْ فَتحَ الْحَرفِ (الَّذِى تَلِيهِ هَا ٱلتَّأْنِيثِ فِى وَقْفٍ) كَرَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ. وَقَوْلُهُ (إِذَا مَا كَانَ)(٢) فى (غَيْرَ أَلِفٍ) زِيَادَةُ تَوْضِيحٍ، إِذْ مَعلُومٌ اَنَّ الْأَلِفَ لَا تُفْتَح(٣).

الكسرة تبعا لكسرة الراء.

(١) أى: سين (أيسر) فى حالة الجرّ كما فى المثال.

(٢) أى: الحرف الذى قبل تاء التأنيث غير ألف مثل فتاة.

(٣) فلم تكن حاجة الى القيد.

هذا باب التصريف

هو ـ كما فى شرح الكافية ـ تحويلُ الكلمةِ من بِنْيَةٍ إلى غيرِها لِغَرَضٍ لَفظِىٍّ أَوْ مَعنَوِىٍّ(١)، ولِكَثْرَةِ ذٰلِكَ (٢) أتى بِالتَّفعيلِ الدّالِّ عَلَى الْمُبالَغَةِ.

---

(١) فالتغيير لغرض لفظى كتغيير (قول و غزو) الفعلين الماضيين الى قال و غز التحرّك الواو و انفتاح ما قبلها فتغيّرا لغرض لفظىّ أى: لقاعدة لفظيّة ولا أثر له فى المعنى.

والتغيير لغرض معنوى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف.

(٢) أى: لكثرة التحويل والتغيير فى الكلمات اتى بالتفعيل فقال (باب التصريف) ولم يقل باب الصرف لأنّ من معانى وزن (تفعيل) المبالغة فدلّ بذلك على كثرة وقوع الصرف.